

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفقون الميثاق
صدق الله العظيم

الحج

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله غنوت

العدد 471 - السنة 21

10 ذي القعدة عام 1404

8 غشت 1984

الأيام القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

رسالة جلالة الملك الى حجاج بيت الله الحرام

بمناسبة مغادرة الفوج الأول للحجاج المغاربة المتوجهين الى البقاع المقدسة . وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة ملكية سامية اشتملت على توجيهات دينية ومعاني سامية . وقد قام بتلاوتها على الحجاج معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية . وفيما يلي نص الرسالة الملكية :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه . جرت السنة الحميدة والتقاليد المرعية التليدة أن نخضعكم في مثل هذه المناسبة بكلمة توجيهية تذكركم وترشدكم ويكون لها أثرها في تعالي أفعالكم في نفوسكم وفعالها في قلوبكم .

حجاجنا الميامين : أنتم الآن ضيوف الرحمن دعائم ربكم فأجبتهم دعوتهم وليتم نداءهم وأقبلتم عليه وعزمتهم على التوجه إليه وقلوبكم عائرة بمحبته ونفوسكم مفعمة بالشوق إليه هانت عليكم الصعاب ورخصت عنكم فراق الأهل والأحباب وقصرت في أعينكم المسافات الطويلة وصارت الأيام على كثرتها قليلة ولم يشغل بانكم سوى الوصول الى بيته العرام والمقام بمكة المكرمة والمدينة المنورة على ساحتها أفضل الصلاة والسلام .

ستصلون في حفظ الله ورعايته الى أم القرى ومهبط الوحي ومنطلق الأسراء وستدخلون الى شأ الله المسجد الحرام آمنين وستطوفون حفا طاف الأنبياء وتصاوت كما صلى الأولياء وتكبرون وتعللون وتترحمون وتبتلون وحلتكم في آيائنا واحد وقد تجردتم من شوائب الدنيا وانصرفتم عن زينتها وانقطعتم عن قنناتها ونسي الغني منهم غناه والفقير منهم فقره وفوق المنزلة والمكانة منزلته ومكانته كأنهم في يوم العرض على الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

وستكون لكم لحظات تجلسون فيها في ذلك البيت العتيق ويخلو كل واحد منهم الى نفسه في

حجاجنا الميامين :

أنت سرورنا أعظم وفرحتنا لكبيرة ونحن نراكم اليوم قد هددتم الرجال لزيارة قبر جدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف واللجو الى كنفه العتيق يدفعكم حبه وتصديقه والايام به وهو القائل صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين » .

وهو القائل : (اللهم ان ابراهيم عبيدك وخلدك ونبيك وانني عبيدك ونبيك وانه دعائك لمكة وانني ادعوك للمدينة بمثل ما دعائك به لمكة ومثله معه) . فاذا دخلتم مسجده صلى الله عليه وسلم وزيتم قبره فاقرئوه منا السلام وادعوا لنا في حضرته وكونوا وفقكم الله في منتهى الادب في مقامه واخفطوا الجناح لاهل المدينة ولزوار الرسول الاعظم واصبروا لمن يسا عليكم واسفحوا عن أساءكم وافسحوا في المجلس واسفحوا في الزحام وتعلوا بالحلم والعفو والصغ والرحمة والعرومة والنبل فانها أخلاق رسول الله الذي تزورون وصفات النبي القوي المحبون وشهم ساكن المدينة الذي اليه أنتم قاصدون (أنت الله ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .

واعلموا وفقكم الله انكم وجوه بلدكم في موسم الحج كله وان اسلامكم حافظوا على شرف بلادهم وسمعتهم وذبوع صيبتها وعلو مكانها باخلاصهم الفاضلة وسلوكهم النبل فسيروا على نهجهم القويم وصراطهم المستقيم وتذكروا دائما قول الله تعالى والحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

ولا فسوق ولا جدال في الحج . فلا تضيق صدوركم بما تلاقون من زحام الحجاج وكثرة المشقة فان ذلك امتحان لكم واختبار لصبركم وإبتلاء لطاعتكم وكفارة لذنوبكم وطهارة لنفوسكم من الكبرياء والتعالي والأفانبة . ولا تنطقن الشتمكم الا بما يرسي الله فان الفسوق كما يكون باليد واليمين يكون باللسان وسائر الجوارح وهو مفسد للحج والجدال واسألو حفظكم الله عن أمر دينكم وما يصح به حجكم ولا يمنكم الحياء ولا الكبرياء من السؤال فان الله تعالى يقول فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وأهل الذكر هم علماء هذه الأمة وهم ورثة الأنبياء وهم التجوم في السماء بهم تسترشدون ويهديهم تهتدون حتى لا تقعوا في غلط يفسد لا قدر الله حجكم او يبطل سعيكم .

واعلموا ان الحج ركن من أركان الدين أقول الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وقوله « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كذا ضامر يأتين من كل فج عبيق ليشهدوا منافع لهم » وقوله صلى الله عليه وسلم « فبني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان » .

وان هذا الركن لا يتم الا بنية خالصة وأعمال وأقوال مضمومة وترتيب محكم ومنهج منظم وليس الحج رحلة سياحية ولا فترة استجمام وراحة ولا هو من أجل الحصول على لقب الحاج ولا من أجل ما يصاحب الذهاب والاياب من احتفال وإنتهاج فان من كان

قاصدي لكم معاشر الحجاج بذلك اليوم وما يسبقه ويلحقه من أيام الله وهبتها لكم بتلك المشاهد الربانية والمواكب التورانية وبذلك المراتب العالية واللحظات الغالية وهبتها لمن وفقه الله منهم فتفضل عليه بالمقبول وتكرم عليه بالرضا وجعل حجه مبرورا وسعيه مشكورا فان الحج المبرور لا جزاء له الا الجنة .

والسلام عليكم ورحمة الله .

تعليق على فتوى في مجلة الوعي الإسلامي

الاضحية شروطها وحكمها مشر وعيتها

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

الاضحية ولو كقايها وان جازاً كلها
سبعة من العيوب الظاهرة كالعمور
والبيكم وذهاب ثلث ذنبها والمرج
وقد ذكر الامام ابن القيم الجوزية
في كتابه القيم زاد المسار ما يلي
يجب أن ينظر الى سلامتها وأن لا
يضيء بمورها ولا مقابلة ولا مداراة
ولا شرقاء ولا خرقاء والمقابلة
التي قطع مقدم أذنها والمدبرة التي
قطع مؤخر أذنها وشرقاء التي
شقت أذنها والخرقاء التي خرفت
أذنها ذكره أبو داود وكرهه أيضاً
أربع لا تجزي في الاضاحي العمود
البي عورها والمرضة البي مرضها
والمرجاء البي عرجها والكسيرة
القرن والمجفأ التي لا تنفي أي
من هالها لا مخ فيها الخ .

ومكروهاتها من مكروهات
الاضحية (١) إناقة الضحي غير
غير عذر (٦) بيع سوفها (٣) اطعام
داغر منها (٤) التثالي في ثمنها .
أما الاستانف والانواع التي
تكون منها الاضحية فهي الغنم
الضأن او المعز، البقر، الابل .
ويشترط في الاضحية ما يرى
المالك من الضأن ما بلغ سنة ومن
الماعز الذي دخل في الثانية بان قطع
منها نحو شهر ومن البقر ما بلغ خمس
سنين والمعتبر السنة القمرية .

كيف كانت الاضحية في عهد
رسول الله (ص) ؟ قال عطاء بن
يسار سألت أبا ايوب الانصاري
كيف كانت الضحايا على عهد
رسول الله (ص) فقال كان الرجل
يضيء بالشاة عنه وعن أهل بيته
فيكونون يطعمون وقد أمرنا نبينا
عليه الصلاة والسلام ان نحسن
الذبيحة فمن شدد بن أوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله (ص)
ان الله كتب الاحسان في كل شيء
فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا
ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليجد احداً
شفرته وليرس ذبيحته رواء مسلم
أما ذبيحة الذبيح فمن السنة أن تذبح
البقر والغنم على جنبها الايسر موجهة
الى القبلة وان تنحر الابل وهي قائمة
ويستحب ان يرض عليها الماء
قبل الذبح ران يجد الذابح شفرته
ثم يقول «وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفاً وما
(البقرة في صفحة 7)

الاضحية يضم الهمزة اسم
الكل ما يذبح من النعم تقرباً الى
الله تعالى لغير الحاج لبيت الله الحرام
لانها لا تنس في حق وجه
تسميتها بالاضحية انها تنحر في
وقت الضحى أي ارتفاع النهار
وحكمها الشرعي انها مؤكدة
اذا فعلها المسلم يثاب واذا تركها
لا يعاقب قال الامام مالك في
الموطأ الضحية سنة وليست بواجبة
ولا أحب لاحد من قولي على
ثمنها أن يتركها وهناك من الائمة
من يرى وجوبها وحجة القائلين
بالوجوب ما رواه ابن ماجة عن
عبد الرحمن الاعرج عن أبي
هريرة قال قال عليه الصلاة والسلام
«من كان له سعة ولم يضح فلا
يقربن مصلاته» أخرجه الحسك
وقال صحيح الاسناد قالوا مثل
هذا الوعيد لا يلحق بترك غير
الواجب والله أعلم .

وشرعت الاضحية في السنة
الثانية من الهجرة ودليل مشروعيتها
من الكتاب والسنة والاجماع ففي
الكتاب قوله تعالى «وهل لربك
وانحر» أي صل صلاة العيد أي
عيد الاضحي وانحر الاضحية .
وفي السنة ضحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين
أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر
ووضع رجله على سفاهما رواه
مسلم صفحاها جمع صفح بالفتح
وسكون الفاء وهو الجنب وقيل
جمع صفحة وهو عرض الوجه .
والحكمة من مشروعيتها التوسعة
على الفقراء والمساكين كذلك
التذكير بالقداء الذي وقع لاسماعيل
عليه السلام «وقدينا بدح عظيمه
ووقتها قال الامام النووي
رحم الله تعالى أما وقت الاضحية
فينبغي أن يذبحها بعد صلاته مع
الامام وحينئذ تجزئه بالاجماع قال
ابن المنذر وأجمعوا أنها لا تجوز
قبل طلوع الفجر يوم النحر قال
الامام مالك لا يجوز ذبحها إلا
بعد صلاة الامام وخطبته وذبحه
قال احمد لا يجوز قبل صلاة الامام
ويجوز بعدها قبل ذبح الامام .

ويتمهي وقتها الى اليوم الثالث
من أيام النحر بغروب الشمس .
وشروطها : (١) انهار فلا
يصح ذبحها ليل (٢) اسلام ذابحها
فلا تصح بذبح كافر لأنه صاحب

الدول لا ينبغي على رؤية
محقة كما بينا فيه ان
الرواض الذين كانوا
يسيطرون على تلك الدول
وهم العبيدون كانوا
يتقدمون على الرؤية يوم
وبومين ويؤولون قول النبي
عليه السلام صوموا لرؤيته
صوموا اليوم الذي يرى في
عشيه وهذا فان تلك الدول
ما زالت متأثرة بذلك العمل
الرافضي الى الان وحتى
الان على ان الروافض
الجهديين واتباعهم كانوا
يعتمدون على جدول حساب
العلامة الذي فيه شهر من
ثلاثون وشهر من تسعة وعشرين
دالماً الا اذا الحجة فثبت
ثلاثين يوماً في السنة الكبيسة
وذلك الامر لتقدمه على
الرؤية يوم وبومين
واتوحد اوائل الشهور في
جدهم المعمور من الارض
وهؤلاء تجاوزوا ذلك وصاروا
يشيرون رؤية الهلال قبل
اجتماع القمر بالشمس او
بعد اجتماعهما بأقل من يوم
وليلة مع ان ذلك لا يمكن
بحال بل هو من قبيل المحال
لانه من المعلوم بالضرورة ان
القمر لا بد ان يختفي تحت
شعاع الشمس في الحر كل
شهر يومين على الاقل قبل
اجتماعه بالشمس وروما بعده
وقد قال علماءنا اذا
طاع الهلال من جهة المشرق
قبل طلوع الشمس في اليوم
الثامن والعشرين فالشهر
يكون كاملاً واذا خفي يكون
ناقصاً في الغالب .

وقال صاحب المقنن :
تعطيه شمس كل يوم نصفاً
سبع من النور لئلا يلفى
ينهب في اعتلاله لنصف
سبب ليل وغدا للضعف
واراجع مقالنا متى
نمكن رؤية الهلال بالعين
المجردة .

والحاصل ان تقدم بعض
الدول الشرقية على المغرب
والباهستان والهند هو غير
مبلي على رؤية محقة بل
هو شيء مخالف لما هو
(البقرة في صفحة 7)

للاستاذ الفلكي
محمد بن عبد الرزاق

وذكر البروق في الآثار
الباقية لما كان يرد عمل
الرواض في اوائل الشهور
القمرية ان الشهر يكون تاماً
في البلدان الشمالية مثلاً
وناقصاً هو بعينه في الجنوبية
منها وبالعكس وان اختلاف
الرؤية ليس مترادفاً من جهة
المروض فقط لكن لاختلاف
اطوال البلدان فيها أو غير
نصيب لانه ربما لم ير في
بعض البلاد ويرى فيما كان
أقرب منه الى المغرب ثم
قال فاذن لا يمكن ما ذكره
من تمام شهر رمضان ابداً
ووقوع اوله واخره في جميع
المعصور من الارض متفقاً
كما يخرج الجدول الذي
يستعملونه .

وها هو حديث ابن عباس
مع كريب فيه ان الهلال
رعى بالشام ليلة الجمعة وام
ير في المدينة الا في ليلة
السبت .

ومن اراد مزيد كلام
في هذا الموضوع فعليه
بمراجعة مقالنا الذي قارنا
فيه بين عدد من البلاد
المشرقية والمغربية المتقاربة في
العرض المختلفة في الطول
ووضحنا فيه بالحسابات
القطعية انه متى روى الهلال
في البلاد الشرقية رؤية
محقة فلا بد ان يرى في
البلاد الغربية أنم ظهراً
وأضواً نوراً وأنه قد يرى في
الغربية ولا يرى في الشرقية
الا في الغد . كما وضحنا في
الملتبس الذي قد ناه لجلالة
الملك الحسن الثاني نصره
الله ان الباكستانيين والهنود
والمغاربة كثيراً ما يتفقون
في اوائل الشهور القمرية
واذا وقع خلاف فالذين
يتقدمون بيوم واحد هم
المغاربة في حين ان الدول
التي في الوسط من العراق
الى الجزائر تسبق الجميع
يوم وبومين وربما بثلاثة
وما ذاك الا لكون ذلك

في مجلة الوعي الإسلامي
الغراء التي تصدر بالكويت
عن وزارة الاوقاف في العدد
237 - رمضان 1404 هـ -
يونيه 1984 م صفحة 106
فتوى مسوبة للتحريرو وما
جا فيها قول صاحبها (الهلال
يظهر لاهل المشرق قبل اهل
المغرب) وهذا خطأ كبير
لانه من المعلوم بالضرورة ان
الهلال متى رى في البلاد
الشرقية رؤية محقة فلا بد ان
يرى في البلاد الغربية أنم
ظهوراً وأضواً نوراً وخصوصاً
مع التقارب في العرض مثل
بغداد وكشور مع الجديدة
والكويت مع أسفي وطهران
مع تطوان وطنجة وقابل
مع رجة ونسايور مع جبل
طارق والمدينة المألوفة مع
الداخلية وقد يرى في الغربية
ولا يرى في الشرقية الا في الغد .

قال القراني في الفرق
الثاني والمائة من فروقه اذا
تقرر الاتفاق على ان اوقات
الصلوات تختلف باختلاف
الافاق وان لكل قوم فجرهم
وزوالهم وغير ذلك من الاوقات
فيلزم ذلك في الاهلة بسبب
ان البلاد المشرقية اذا كان
الهلال فيها في الشعاع وبقيت
الشمس تنحرف مع القمر الى
الجهة الغربية فما نصل الشمس
الى افق المغرب الا وقد
خرج الهلال من الشعاع فراه
اهل المغرب ولا يراه اهل
المشرق هذا احد اسباب
اختلاف رؤية الهلال وله
اسباب اخر مذكورة في
علم الهيئة لا يلحق ذكرها
ها هنا انما ذكرت ما يقرب
فهمه .

واذا كان الهلال يختلف
باختلاف الافاق وجب ان
يكون لكل قوم رؤيتهم في
الاهلة كما ان لكل قوم
فجرهم وغير ذلك من اوقات
الصلوات وهذا حق ظاهر
وصواب متعين اما وجوب
الصوم على جميع الاسلام
برؤية الهلال بقطر منها
فبعيد عن القواعد والادلة
لم تقتض ذلك فانه

في رحاب القرآن

القرآن طب النفوس

- 2 -

قال تعالى: «يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين».

من الحقائق الثابتة التي لا يتطرق إليها الشك أن الأمراض النفسية وما تجرّه على المريض من أوجع المواقف، وأسوأ التأثيرات، إنما تنشأ من القلق والاضطراب والانفعالات والنفس، ثم لا تزال خلقياتها تشتد وتقوى حتى تسطو على بعض الأعضاء حيث الخطر المالح والقرآن الكريم قد عالج الأمراض النفسية وبين طرق الوقاية منها، وأعلن أنه الخلاص منها يرتكز على الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وعلى التسليم للحقائق جل جلاله في كل ما يتلى به العبد، قال تعالى «قل ان بصيغتنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» «كل شيء خلقناه بقدر» وعلى هذا المنوال تدرج القرآن الكريم مع الانسان شيئا فشيئا حتى بلغ به أعلى القمم المعرفية وأسنى درجات التصور الصحيح، فوقف تجاه أحداث الأيام صامدا ثابتا لا تهزّه العواصف، ولا تنال منه القواصف.

ومن يدبغ صنع الله في الانسان: ما أودع فيه من القوتين: النفسية والجسدية، القتين ظلتا وضع التفكير والبحث عبر توالي العصور وتمايق الدهور، حتى عصرت هذا: كيف يكر هذا الانسان؟ وكيف يتحرك؟ وكيف ينمو؟ وكيف يمرض وكيف يصح؟ وصدق الله اذ قال «وفي أنفسكم أهلا تبصرون» ومما بلغ عالم الانسان من البحث عن الاسرار الربانية في خلقه، ومهما حقق من نصر في عالم الاكتشاف والاختراع، فإنه سيظل الى يوم القيامة محكوما عليه بقوله تعالى «وما أوتيتم من العلم الا قليلا».

ومن هذا القليل الذي آناه الله الانسان ما نهضت فيه العلماء النفسانيون عن الآثار الجسدية للأمراض النفسية، فلقد كان من الضروري ان يتأثر الانسان جسمه بنفسه، ونفسه بجسمه.

بحكم تمازج قواء النفس الجسدية والجسدية النفسية، اذ كلما كان هادئ النفس خالي البال، نشبطا مسرورا، بدت عليه آثار النشاط والسرور، وإذا ما حزن او غضب انعكست عليه آثار ما بداخله، قال (ص) من أسر سريرة ألبه الله ردها.

واقدر فطرت قامة الفكر فدينا الى الطب النفسي فأفادوا كثيرا وغطوا أحسانهم بكل ما توفر لديهم من الوسائل المعرفية، فهذا أفلاطون يقول: ان أكبر أخطاء الأطباء أنهم يحاولون علاج الجسد دون العقل، في حين ان العقل والجسد وجهان لشيء واحد، فلا ينبغي ان يعالج أحد الوجهين على حدة.

وهذا ابن عباس التوفي سنة 384 هـ يقول في كتابه (كامل الصناعة الطبية) انه لا ينبغي أن يدمن الانسان على الغم ولا يستعمل الغضب ولا يكتر من الهم والفكر، ولا يستعمل الحسد فان ذلك كله مما يغير مزاج البدن ويمين على انساكه، وضعف الحرارة الفريزية فيه... ومن كان مزاجه حادا فان هذه الاعراض تولد الخبيات الرديئة بمنزلة حمى (الدق) وقرحة (السل) وما يجري هذا المجرى... فلذلك ينبغي ان يتجنب الانسان الاعراض الفسائية كلها، وان يلبس نفسه الفرح والسرور فإنه يقوي الحرارة الفريزية ويحركها الى ظاهر البدن ويزيد في النشاط ويقوي النفس.

وهذا حجة الاسلام الامام الفضلي يقول عن انفعال الغضب:

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

فاذا اشتد اضطراب نار الغضب: أعمى صاحبه وتعاقد من شدة غليان الدم دخان مظلم الى الدماغ وانتشر الدم الحقيقي في العروق ارتفع الى أعالي البدن كما يرتفع الماء الذي يهوى في القدر... كذلك ينصب الى الوجه فيحمر الوجه، ويحمر العينان. وفي حالة الغضب الشديد: تقوى نار الغضب الرطوبة الجلدية التي بها حياة القلب، فيموت صاحبه غيظا. ويذكر الفضلي ايضا ان تشيع اللون وشدة الرعدة في الاطراف واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر الزبد على الاشدق وتحمر الحرق وتقلب المناظر وتشتعل الخلق، كل ذلك من الآثار الجسدية لانفعال الغضب.

ويقول عن انفعال الخوف: وقد تصل الآثار الجسدية الداخلية لانفعال الخوف الى الحد الذي تنشق منه المرائر فيفضي الى الموت. ونسمع من حين لآخر أن فلانا أصيب بالشلل من جراء كارثة مفاجئة، وان فلانا فقد بصره نتيجة الايمان على الحزن وأن فلانا اشتعل رأسه شبة عقب النازلة الغلاية وهكذا، والشعراء أنفسهم ساهوا بشرهم بمثلات هذا المرض، ومما قيل: والمهم يخسر الجسم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم وقيل:

حامت على نفسي الموم كانهما وكانهن فريسة وسقود

يا ابل: أين الدوراني تسائه هل تنقضى أم ليس بمذك قود؟ ولقد غفا الطب النفسي ولم يحفظ بالعناية التي حظي بها عبر التاريخ اللهم الا اشارات عابرة، لا تعد وبعض الظواهر النفسية وتجلياتها، أما العناية بعلاجها فلم يبلغ مبلغا يشير امتدادا لهذا التراث العظيم الذي تركه السابقون.

وحينما كان الطبيب يسعى لعلاج الجسم الذي تهوى بسبب المرض النفسي، لم يكن يعطي صاحبه أكثر من العقاقير قصد التسكين، وهذا ما يشنا بقم هذا المرض. في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين غير أن صحوة قد شملت هذا العلم فخصصت له جامعات في الغرب، وجندت له امكانيات وفشت له عبادات، ونشطت به دور النشر، فظهرت فيه الكتب والنشرات الدورية، وتخصصت فيه المجلات العلمية، وأصبحت أبحاثه فنية متطورة تسابق الزمان وتجاري تطور العصر في الأبحاث النووية والالكترونيات، وأبحاث الفضاء.

ولقد كشف الطب النفسي القناع عن كثير من الأمراض الجسمية التي تحدثها الانفعالات النفسية كالقلق والخوف والبغضاء والحقد والهم والكبت والشك والغيرة الخ، فثبت ان الحزن الشديد يتسبب في تصلب الشرايين والجلطة الدموية والشلل وأمراض الدم: من الضغط والسكر وغيرها. وان قرحة المعدة وقرحة الامعاء

قالت الوزارة المعنية: هذا ليس صحيحا

جرما من الذين يغشون المواد الغذائية ويؤيدون في الاثام وقد تلقت الامانة العامة جوابا بأن الامر صدر للوزارة المعنية باجراء بحث في الموضوع وانها قالت ان هذا ليس صحيحا.

والمطلوب الآن ان تصدر هذه الوزارة بيانا بظمن المواطنين الذين مازالوا يتمسكون بعري الدين وقامرون على الحشر ان قنتهك، فانه هذه مسؤوليتها.

على اثر المقال الذي نشرته جريدة العلم بتاريخ 15 في القعدة 1404 و13 غشت 84 تحت عنوان: حتى اللواط يبيحه المراكز السليماني المغربي

رفعت لامانة العامة لرابطة علماء المغرب مذكرة بهذا الصدد الى الدوائر العليا مستنكرة هذا الاستهتار ومطالبة بايقاف العلم المعلى بالامر فورا وغريم مستورديه ومارضيه فانهم ليسوا أقل

وارتفاع الدم والجوهري، والربو وقد شهوة الطعام ومض حالات الامساك والاسهال الخ اذ ذلك ينشأ من الامراض النفسية. والاسلام كدأبه ازاء الابحاث العلمية، يدعو الى البحث في النفس ويدفع المسلم الى التفكير والتفحص والاستنباط، لان المسلم في الواقع مسؤول عن تعاوير الحياة في كل الميادين بما لا يخالف نصا شرعيا قال تعالى: (وفي أنفسكم أهلا تبصرون) ولم يكنف الاسلام بهذا الحث والدعوة، بل وردت عبارات صريحة في القرآن الكريم والسنة الطاهرة بين العلاقة بين المرض النفسي والجسمي جينا، ووضعت العلاج جينا، فخر: قال تعالى: «وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم» فهذه الآية تبين لنا ما لاحالة النفسية والمرضى الجسمي من علاقة، وتذكر ان يعقوب عليه السلام لما حزن حزنا شديدا فقد بصره. ثم قال تعالى في يعقوب نفسه: «فلما أن جاء البشر ألقاه على وجهه فارتد بصيرا أي لما جاءته البشري بولده يوسف عليه السلام وفرح فرحا شديدا أبصر في الحال.

وقال تعالى «وكيف تقون ان كفرنتم يوما يجعل الولدان شيبا؟ أي كيف يحصل لكم أمان من يوم يحصل فيه هذا الفزع الذي تشيب من هوله الولدان، والعرب تحضر المثل في الشدة فتقول: هذا يوم تشيب من هوله الولدان، وهذا يوم تشيب نواصي الاطفال.

وقال تعالى: «يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» فهذا الخوف الذي يذهل الام عن رضيعها - وهو أعز ما يكون لديها حتى لتغديه بروعها وتنف دونه تحميم من كل سوء - كيف أن هذه الام تفقد صوابها وتصاب بحالة من الذهول الذي ينسبها كل شيء، حتى وليدها الصغير؟ وكيف أن هذا الخوف الشديد

(البقية في صفحة 7)

من التاريخ وال...

الشمس والقمر والكسوف والخسوف والعادات والتقاليد الاجتماعية

سقوط المطر والشمس نضي
وعند سقوطه دونها

(1) الشتاء والقيظة - والعرس
دل العيلا

(2) اشتا نا نا قا

اولاد الحرانة

المعلم بوزكري

طبيب لي خبزي بكري
بش فاكله اذا واخني

وبابا حلف في

يقطع رجلي

لا ، ، ،

ونلقى هذا السؤال ما
هي الاستفادة من مثل حدوث
هذه الظاهرة في بلدنا ؟

انه التاريخ

فقد حدث الكسوف في
مغربنا واهتم الناس به
وبمحاولة التمكن من المظار
اليه ، وانتهى الحدث ، ولكن
بقي الضمير ام بفعل ، افامة
معرض الاسطرلابات القديمة
ومعرض المخطوطات الفلكية
التي على ما اعتقد نزر بها
خزانتنا ، وكذلك العمل على
خلق متحف فلكي ، خاصة
وان علمانا وهوارة هذا العلم
قد أصبحت اهم جمعية تنتمي
الى الجمعيات العالمية في هذا
الميدان وكذلك كان من
لاخرى ان تنشر ابحاث
عن بعض الفلكيين وترجمة
من حوائهم ، ولا يفوتني ان
اشير الى النواة التي خلقتها
وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية باقامة مدرسة
للتوقيت وبالجملة فتمنى ان
يتم الاهتمام بعلم الفلك في
اطار البحث العلمي ، خاصة
وقد ابدع فيه العلماء المغاربة
حتى اذا حدث كسوف او
خسوف في السنوات القادمة
بحول الله نكون قد دخلنا
عالم البحث الفضائي .

قد يكون مقترنا بخط عرضها
وخط طول مع مدينة انجليزية
يقام فيها كل سنة نفس
الحفل عند الغروب وقد
عثرنا كذلك على بحث
بعنوان «ليلة القمر في مدينة
طانسان» ، للمعيد الاسباني
اغبري ، مجلة موريطانيا ،
طنجة ص 22 ع 22

ربما اذا استمررنا في
البحث اوجدنا الكثير من
هذا النوع الذي سيعكس
لنا ارتباط عادات وتقاليد
بالظواهر الطبيعية ، ولعل
مهما وصفه لنا ابن فضال
عن الذبابة الوثنية عند بعض
الشعوب وكذا ابن بطوطة
في رحلانه ، وارتباط هذه
الظواهر بنشأة الدين ، واذا
انتقلنا كذلك الى اللعب
نجد الظواهر الطبيعية لها
اثرها في ألعاب الاطفال عند

بقلم الاستاذ
مصطفى عبد السلام المهامه

عند قبيلة (مزورة) مقرونة
بانتهاء موسم الحصاد فقام
الموسم بساحة كبيرة قرب
آثار فادر في العالم لما قبل
التاريخ والمسمى (المنهر) وعند
اهل القرية «بالوند» او
«الشهد» والذي اجريت
حواله عدة ابحاث تاريخية
من طرف الاسبانيون
والاوربيين صومسا ، وحتى
الان ، لم يتمكن تحديد
تاريخه وعصره ، كما انه
تحكي عنه حكايات من
طرف سكان القبيلة فتسبج
الذبائح ، وقام الرقصات
والحضرات الطرقية ، عند كل
مساء غروب الشمس مدة
ايام ، وهذا الحفل كما قلت

اظهارها المختلفة ومن هذا
الشعور كان احتكامه الى
فرازع الخوف من التغيرات
الطبيعية العديدة والامعة
والتي كان يتمرض لها في
ذاته ورزقه وفي الطبيعة حوله
نفسها تشخيصا عميقا في
الخرافة .

ومن العادات التي هي
مشاعة بين كثير من الجماعات
المصرية هذه العادة التي
يستقبل الناس بها خسوف
القمر بالضجيج والمعجيج وان
يقوموا الطبول وصفائح المعدن
وهم يتصايحون : «يا اولاد
الحور سيمو القمر بغور» وقد
يوجهون اسلحتهم نحو القمر
في محاولة منع لارهاب العدر
الذي يتصورون اعتدائه
بالخسوف على القمر .

اما العادة الاخرى والتي
ينفل فيها بغروب الشمس

لقد وقعت في اواخر
ماي الماضي من سنتنا هذه
ظاهرة كسوف الشمس ، وقد
وندت على بلادنا وفود الجهات
المهتمة بدراسة هذه الظاهرة
الطبيعية التي تحدث مرة في
عدة سنوات ، وقد تتبعها
المغاربة ، والباقي من انسان
المعمورة بواسطة الاقمار
الفضائية ، كما ان التلفزة
خصصت حلقة قصيرة عن
هذه الظاهرة وساهمت
لاذاعة بشكل واسع وكتبت
الصحف الوطنية عنها ، ولكن
بقي الضمير معا يجب ان
يبحث في هذا الميدان ، خاصة
وان المغاربة اهم الكثر مما
تركوه مخطوطا بالخزانات .

خلال هراجمنا لبعض
المكتب للبحث عن علاقة
هذه الظاهرة بالانسان ، وكذا
لاثر الذي تتركه منذ القدم
في حياته الاجتماعية وجدنا
عادات تقام بهذه المناسبة
عند بعض الجماعات المصرية
وكذا عند المغاربة كما
أفرزت ذاكرتي معلومات
لبحث كنت قد قرأته منذ
زمان ، ليس عن الخسوف
والكسوف ، ولكن عن حفلة
غروب الشمس في إحدى
مدن إنجلترا واعتقد ان
وما يصحبها من رقص وغناء
وارتباط هذا النوع من
الاحتفال بحفل عن غروب
الشمس كذلك بمدشر مغربي
مدغر (مزورة) قرب اصيلا
وقبل ان نتطرق الى ما
سبق نربط هذه الظاهرة
بأصلها مع الانسان

لقد كان يعسر على
الانسان البدائي ان يميز
بين العلة والمعلول وان
يفتشق قوانين الطبيعة
ونواميسها ، على الرغم من
ملاحظاته المتكررة والمستمرة

في المكتبة العربية

الافادات والانشادات

ويبرز بحاسنه اقراء ، وهذا ما تكفل
به الدكتور ابو الاجفان فكتب له
مقدمه قيمة عرف فيها بالمواف في
اسهاب وبالكتاب كذلك وعاقى على
محتوياته بما ينزل عنها كل غموض
وحدد مواضعه في احصاء واف ووضع له
فهارس عديدة الآيات والاحاديث
والاشعار والاعلام والجماعات والكتب
والاماكن ونظم الانشادات فضلا
عن الفهرس العام ، فجاء في سفر
عابر بالكثير الطيب من أفانين المعرفة
لا يستغنى عنه عام ولا اديب ، وقد
صدر في طبعة جميلة وورق جيد وفي
235 صفحة من الحجم المتوسط .

بواصل الاستاذ الدكتور محمد
ابو الاجفان نشاطه العلمي المتميز
بتحقيق كتب التراث المغربية من
فهارس ورحلات وتآليف في موضوعات
طريقة ، وبالناية الناة التي تبعثها
من مرقد الهمال والنسيان طافحة
بالحياة راقاة في تباب التجديد
والابداع ومن اخر ما صدر له كتاب
الافادات والانشادات للامام الشاطبي
صاحب كتابي المرافقات والاعتصام ،
وهو كتاب حافل بالفوائد العلمية
والآثار الادبية كثيرا مما يتناقل
أخباره الكتب والمؤرخون ، وعلى صغر
حجمه كان بحاجة الى من يخدمه

في تأييد الأستاذ داود

رحمك ربي ..

للاستاذ الشاعر ابراهيم اللغبي

رحمك ربي واسع الغفران
داود عبدك نازل في قبره
داود خدام ربه في خاقه
داود شاهد قومه وزمـانـه
قد كان يومن بالمقال الجاري:
لله در أكابر وأصـاغـر
تطـوان دار قراره ومـسـاره
من ندي أمجاد ومهد حضارة
غصن كريم من نبات طيب
قد كان داود أبر بأـهـه
قد كان يؤثرها بكل مبرة
لا شيء يمدل عنده بمقامها
شيء جميل ان يتبـه بأمه
مذ كان منشؤها على أس التقى
بأما أظلت أرضها وسماؤها
آوت مهاجرة الجهاد وقتهم

أن يستظل بها آخر العرفان
بجوارك اللهم ، يا أعز مكان
وبنفـه المتجرد المتفـاني
أحصى الدقائق فيهم وتواني
أن الحياة دقائق وتواني
هم أنشئوه على هدى القرآن
هي أنجبته وأرضعت بلبان
عريـة وأرومة العدنان
وباذن ربه مخرج الاغصان
تطوان منذ طراوة الاسنان
وبعضها بمحبة وحنان
أنعم به وبروره الرباني
تطوان وهي منابة الابدان
وهي الكنانة في ذرا الاوطان
حشد الضروف وجمهور الاطمان
ضربات دهر غاشم عدواني

هذي الديار بهمة وتفاني
في المجد ما لم يبنه باني
والوافدون اوائل السكـان
بالبر والايثار والاسكان
هم يؤثرون على الخصاص العاني
تخفي ويجعلها ذوو الازهان
أسدوا لانداس مدى ازمان
صرخات أبطال: لي تطوان (مكرر)
حملانهم في السر والاعلان
بالنفس والنفس الطويل الباني
عن ذات ايديهم وذات جفان
في غمرة وتـأزم الحدتـان
كيف التقوني باسطي الاحضان
في الجـد بينهم وجهـد ضـاي
يا من يجعل ذروه عن شكراني
مثل الفصيل يغيب عن أعطان
من أن تنام على فرش تساني
ملكوا علي أزمتي وجنان
بمسرة او مـنـم أنساني
عن ارض طاهـا اشرف البلدان
فأعود ادراجي الى تطـوان
وسلخت شرخ شبابي الواهان

وبها نسيت خمائلي ومراهمي
والآن جئت أعيش في احسانهم
أبكي اخي داود مثل بكائهم

حتى غدوا يدعوني (التطواني)
وأبـت في احزانهم احزاني
لا ، بل أمر على شفا أجفاني

رحمك ربي في حمى تطوان
كلا ولا غلواء الحدثنان
وأرح بنبها من سنين هزيلة
ولترحم اللهم خير معـم
استاذها داود خير مكـفـن
ماذا أعدد من محاسنه التي
استاذ اجيال تبـاعـا منهم
شيخ الشيوخ اذا علا واذا دنا
فيه ترفعه وفيه تواضع
فأهمة القمصاء من اخلاقه
والسلس المذب الحديث المرتضى
ما رأيه ممن يزن بريـة
ما كان يشغله سياسة منصب
وطنية سلفية ككـلـناهما
وطموحه اعلى واغلى ، في الذي
قمر من الاقمار لكـه نـوره
هذه آثاره أضاء شعاعها
تاريخ تطوان اقام اسوقه
ان تفتخر غرناطة بوحيدها
او تفتبط اخرى بما اغتبطت به
تاريخ تطوان يقال بحقه
ومحمد داود يمدل وحده
يأتي زمان يوم ينشر كله
قد كان يجهر: انما أنا كاتب
فمليك يا تطوان نشر نتاجه
دين عليكم ان تصونوا ارمته
والرأي فيه ان يؤسس لجنة
والامر اعجل ما يكون الى القيا
فمسي تؤدي الفقيه ديونه

رحمك ربي الواهب العنان
بوته ربي في الجنان أجـلـها
صبرا بني داود لستم وحدكم
هذي الحماة في الجواء تبادلت
تبكي على فقد الوزير العالي
والكل يسبل جفنه ودوعه

ان تحتفي بفقيدينا الديـان
وأجلها الفردوس ذات ثمانـي
انا جميعا في الغراء سـيـان
اشجـانها وهديلها الجواني
في أأم النابـين والابـان
سحـا وتسكـابا على الجنـان

عودي الى مولاك في اطمئنان
في جنة الفردوس والرضوان

العناية بالعلم الديني

للاستاذ
محمد القصودي

قال تعالى : « وما كان المومنون لينفروا كافة قالوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » صدق الله العظيم تنطق الآية الكريمة بانه لا يحسن بالمومنين ان يخرجوا جميعا لنحو طلب علم او غزو عدو ولا ان يكسوا جميعا فان ذلك يخل باسم مآثرهم وطيب حياتهم كما تنطق الآية بالحث على خروج جماعة قليلة من كل جماعة كثيرة كاهل بلدة او قبيلة ليتفقهوا في الدين ويرشدوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون مما ينذرون منه ويجب اجتنابه ولا بد لتفقيه ذلك الحذر من عناية الذين تفقهوا في الدين بإرشاد قومهم في كل فرصة وعناية قومهم بالأقبال الى سماع نصيحهم وإرشادهم فالآية اذا تدعو الجميع مرشدين وستمعين الى العناية بطلب العلم الذي ينظم الحياة لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ليكونا على بصيرة في طاعة الله عز وجل واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم إيفوا بخيري الدنيا والاخرة وقال صلوات الله وسلامه عليه وتعلموا العلم الديني فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتبليغه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرية لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزيين عند الاخلاء برفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة أئمة تنص آثارهم ويقتدي بفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلقتهم وصدقهم ومصاحبتهم وباجتنحتهم تسبيحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وجنان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العالم الديني حياة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم الديني منازل الاخيار والدرجات الصلا في الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام

واقبلوا على مجالسه في بيوت الله واحرصوا على تدوره واحذروا ان تشغلهم عنه دور الخلعة ومجالس الشيطان الذي لا ينشأ عن نشر شره تحبوا في عزه نفس وسيادة وتفوزوا بنعيم الجنة المقيم في دار السعادة فالماثل هو من نظم حياته في أوقات فراغه بحيث يخص وقتا للجلوس مع رفاقه في مقهى او غيره وجنبا يسمع النداء المقدس « صوت المؤذن الله أكبر » يتوجه الى بيت الله واذا كان هناك درس يلقى في الوعظ والارشاد جلس بأدب وعزم ليتزود بعلوم الدين التي بها تحيا القلوب وهكذا وباستمرار... روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمنا ومنطقاه وما والاه : اي ما أحبه الله تعالى مما يجري في الدنيا وجرى على موافقة أمره تعالى او نهيه او ما وافق ذكر الله من سائر انواع الطاعات... وروى ابن ماجه عن أبي أمامة رضي الله عنه انه سئل الله عليه وسلم قال « العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس » وروى الطبراني في معجمه الاوسط والبراز عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فضل العلم خير من فضل العباد » وخبر دينكم الورع وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » والاحاديث في الترغيب في طلب العلم كثيرة فضل العلم والعلماء متنوعة كذلك فاذا أراد المسلمون أن تستقيم أحوالهم وتحسن معاملاتهم وتود بهم مكانتهم وعزتهم فيجب ان يتنبهوا بطلب الدين في جميع المؤسسات التعليمية وأن تكون مادة الدين أساسية في جميع الاختصاصات ليعتني بها الشباب من كلا الجنسين فالشاكل التي تحدث يوميا في المجتمع الاسلامي سببها الرئيسي هو اهمال الدين عملا وتعلما وهذا واضح جلي لكل ذي بصيرة بفار على دينه ومجتمعه.

تصحیح آیات

- السلام عليكم
مع «اللاوا الاسلامي»
العدد 180 اشوال 1404
- (1) في صفحة 6 «سلام على ابراهيم» كتبت «سلام بالواو»
- (2) وفي صفحة 9 «واذا سألك عبادي عني فاني قريب» كتبت اذا بدون واو
- (3) وفي صفحة 16 في «ذوان» للاسلام والعرب، كتبت آية كريمة محرقة استحي الله عنها كما كتبتها المجلة واترك للقاري ان يذهب بنفسه الى العمود الاول ويصحح الآية فيبدي بقوله تعالى «اعتصموا بحبل الله» الى «فانقذكم منها»
- (4) وفي صفحة 16 «فتكوى بها جباههم وجنوبهم» كتبت «رجلودهم» وهذا خطأ
- (5) وفي صفحة 17 «وان نوموا وتفقوا بونكم اجوركم ولا يمس ألكم اموالكم» كتبت «تفقوا» عوض «تفقوا» وكتبت «بساكم» بدون لا اللام
- (6) وفي صفحة 21 كتبت «نصيبا مفروضا» بالرفع نصيب والصواب الفتح
- (7) وفي صفحة 28 «خذ من اموالهم» كتبت اموالكم بالكاف والصواب الهاء كما هو معلوم
- وفي مجلة لاجيا المجلد الثالث الجزء الثاني المحرم وجمادى الثانية 1404
- (1) في صفحة 28 «واذا قلنا للملائكة» كتبت «واذا» وهي اول كلمة في المقال «ما قبل آدم»
- (2) وفي صفحة 82 «قالوا سبحانه لا علم لنا» حذف «لا» من الآية
- (3) ولا بأس بإزالة نقطة من «فكفرت» حيث كتبت «فكفرت» بنقطتين فوق
- الفا» وهي في صفحة 41 في العمود الاول
- (4) وفي صفحة 48 «وأوحى ربك الى النحل ان اتخذني» وفي «النهاية» ان في ذلك لا يا قوم يذكرون» فقد كتبت «ان في ذلك لايات» لقيام بعلومهم التي تكون سابقة الآية مع نفوذ «لايات» بكلمة «لاية» فلا توجد الايات هنا
- (6) وفي صفحة 65 «قلوا صدقوا الله ان كان خيرا لهم» كتبت «واو» والصواب «الفا» وفي نفس الصفحة والعمود «لاستقناهم مسا» غدا لفنتهم فيه» كتبت «لنتنتهم» بالتاء والصواب النون
- ***
- وفي اللاوا الاسلامي عدد ذي القعدة رقم 128
- ففي صفحة 8 «ورب العلم اللاني في حجورك» كتبت «من في حجورك» فلا وجود الكلمة من هنا
- ***
- وفي جريدة «الميثاق» عدد 467 فاتح شوال
- (1) في صفحة 2 في آخر مقال الحاج معينو «وما هي من الظالمون بعبعد» كتبت «بالظالمين» والصواب «من»
- (2) وفي صفحة 6 «واستعملوا بالصبر والصلاة» حذف الهاء من «استعملوا» في العمود الاول
- وفي العدد 468 عدد 10
- عوال
- في صفحة 6 وفي تصحيحات محمد فوزي وفي العمود الخامس «ان الذين كفروا سوا» عليهم أنذرهم» كتبت «سوا» عليهم بالكاف والصواب «الها» فارجو الانتباه الى هذه الاحطاط بالخصوص في التصحيح
- محمد فوزي

تعليق على فتوى في مجلة الوعي الإسلامي

(سابع صفحة 2)

مطلوب شرعا وعلما فتعني على جميع علماء الاسلام تغيير هذا المنكر العظيم المخل بالصوم والفطر والحج والركاة والعدة وغيره من امور الدين كما ان اعتقاد ذلك هو اعتقاد فاسد يجب الرجوع عنه ولا بد وقد وضحا ذلك في جوابنا على رسالة احد علماء سوس في هذا الموضوع فليراجع فيه ما يشفي وبهفي .

وها هو شهر رمضان وشوال 1404 قد وقع في اولها شي عجاب بينا ذلك في رسالتنا التي وجهناها لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فلتراجع وليراجع مقالنا الذي نشر في مجلة دعوة الحق في العدد المؤرخ بشوال 1404 هـ يوليو 1984م وليراجع مقالنا الذي نشر في مجلة كلية الشريعة بغاس في العدد الثاني عشر وتعلقنا على التقويم الهجري الموحد لسنة 1402 وبيات حقيقة اول وثان في رد ما قالته مجلة الهداية التونسية في شأن تعليقنا على التقويم الهجري الموحد المذكور وكذا جوابنا على رسالة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في شأن التقويم الهجري الموحد لسنة 1403 وسنة 1404 وثلاثة اشهر من سنة 1405 وفي ذلك كفاية في رد بقية ما ذكر في تلك الفتوى .

وزيادة على ذلك فقد ذكرنا في المذهب الزلال في الفضل الثاني من المبحث الاول عددا من العلماء الذين نقلوا لاجماع على ان لاهل كل بلد رؤيتهم مع الجسد جدا وذكرنا نصوص بعضهم في مقالنا الذي نشر في دعوة الحق في العدد المؤرخ بشوال 1404 وعليه فكيف يصح قول صاحب الفتوى فكثير من الفقهاء يقول ان رؤية بلد نعم جميع اهل الارض ولعله أراد فقهاء الروافض

الذين يقصدون التقدم على الرؤية او الفقهاء المتأثرين بعمل الروافض او الفقهاء الذين يقولون بأن الارض مسطحة وامست بكرة وكل هؤلاء لا يعتمدون ولا يلتفت الى كلامهم اصلا لان ذلك فيه مخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة وعلى رأسهم ابن عباس ومخالفة لما جعله الله سبحانه للصوم والفطر وغيرهما وهو رؤية الهلال دقيقا مثل الخطوط كما انه من التقدم على الرؤية وهو منهي عنه في عدة احاديث على انه اذا كانت الرؤية ممكنة في بعض البلاد وممتنعة في بعضها فما معنى ان نلزم من ام يروا الهلال برؤية من راوه ليس ذلك من التقدم على الرؤية المطلوبة كتابا وسنة واجماعا ومن العمل بقول الروافض .

أما ما أشار له صاحب الفتوى من ان بعض الدول الاسلامية في وقتنا الحاضر تحاول توحيد اوائل الشهور القمرية فقد أبطلنا تلك المحاولة في تعليقنا على قرارات مؤتمر اسطنبول الذي نشر ملخصه في دعوة الحق وفي رسائلنا لاربع التي وجهناها لرئيس الشؤون الدينية التركية الذي كان رئيس المؤتمر المنعقد في اسطنبول في 8 شعبان 1400 وفي تعليقنا على التقويم الهجري الموحد لسنة 1402 وفي جوابنا على رسالة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في شأن التقويم الهجري الموحد لسنة 1403 و 1404 وثلاثة أشهر من سنة 1405 فليراجع ذلك كله ففيه ما يشفي وبكفي ورحم الله القرافي حيث قال واذا كان الهلال يختلف باختلاف الافاق وجب ان يكون لكل قوم رؤيتهم في الاهلة كما ان لكل قوم فجرهم وغير ذلك من اوقات الصلوات وهذا حق ظاهر وصواب متعين أما وجوب الصوم على جميع الاقوام برؤية

الهلال بقطر منها فبعد عن القواعد والادلة لم نقض ذلك فاعلمه . وقال السبكي في العلم المنثور والقول بان رؤية بلد نعم جميع البلاد ضعيف جدا لان عمر بن الخطاب وسائر الخلفاء الراشدين لم ينقل عنهم انه كانوا يكتبون الى الافاق ولو كان لازما لهم ان يكتبوا اليهم لعلمتهم بامور الدين ولا نسا نقطع بان الهلال يظهر في بعض البلاد دون بعض الخ كلامه .

أما قوله (ويجوز مشهور العلماء الى وجوب الصوم على اهل البلد الذين رأوا الهلال الخ) فآفة ول حيث ان البلاد اذا اتحدت عرضا واختلفت طولاً فيلزم من رؤيته في الشرقية رؤيته في الغربية ولا يلزم العكس فهوكون ما مال اليه هؤلاء العلماء غير متفق مع الواقع حيث انه من الممكن ان يرى في الغربية ولا يرى في الشرقية الا الغد وعليه فلا معنى للقول بالتوحيد حتى في هذه الصورة ورحم الله ابن عبد الحكم الذي قال لا يجوز النقل ولا يلزم وذلك فيما بعد جدا حيث يمكن ان يراه قوم ولا يراه آخرون وهذا هو الصراط المستقيم الذي نبرأ الذمة باتباعه والله الموافق .

الاضحية شروطها وحكمه مشروعيته (تمة)

ان من الشرطين وان سلاحي وسكبي وحبائي ومعاتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك ومحمد حبيبك ثم يقول عند الذبح سم الله والله أكبر ان هذا منك واليك فتقبل من عبدك القائم بين يديك وبفضل ان يذبح الضحية أضحية يديه ويجوز أن يوكل بالذبح من يعرف تقواه وأمانته والله التوفيق .

القرءات طب النفوس (تمة)

يؤثر على الحامل فتعني بحملها في غير أوان الوضع ويف أنه يجب الناس كلهم بحالة تشبه السكر وما هي سكر حقيقي ولكنه الفزع الأكبر والهلل الأعظم أفقد الناس صوابهم .

وهذا رسول الله (ص) وضع لنا الانز الجسمي الانفعال أدق توضيح بالنسبة الى الضيقان : من حمرة في العينين والوجه وانتفاخ في الاوداج وتغير للهيئة قال (ص) ان الغضب جرة توفد في القلب المتروا الى انتفاخ اوداج وحمرة عينيه واذا كان هذا هو الالهم الجسمي المحسوس فهناك آثار أخرى للغضب تظهر في تصرفات الضيقان كهبوط درجة الفهم والتفعل حتى ليبلغ الغاضب في تصرفه أحيانا مبلغ المجنون الذي لا يمي ما يأتي وما يذر ولذلك نهى (ص) عن الحكم بين الناس في حالة الغضب فقال لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان .

علاج الغضب : من العلاج الذي قدمته السنة المطهرة أن يغير الغاضب من وضعه فان كان قائما قد وان كان جالسا انكأ قال (ص) ان الغضب حمرة توفد في القلب ألم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فاذا وجد أحدكم من ذلك شيئا فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليقيم فان لم يزل ذلك من نفسه فليتوضأ بماء البارد أو يتنسل فان النار لا يطفئها الا الماء .

ومن العلاج العملي الذي مارسه (ص) مع أبي أمامة رضي الله عنه ما يأتي :

روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي (ص) دخل المسجد يوما فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة فقال : يا أبا أمامة . الي أرك جالسا في المسجد في غير وقت الصلاة ؟ فقال هدم لزييتي وديون يارسول الله قال أفلا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله همك وقضى عتك دينك ؟ قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال : ففعلت فذهب الله همي وقضى ديني .

لا جرم أن العزلة وما واكبها من اجترار لسلالم والاسى من الانفعالات النفسية التي تطبع أثرها على الجسم فكان العلاج لذلك ان قدم له النبي (ص) وصفة للعلاج وسقاء جرعة من الامسل والعزم والنشاط وبأنه الزايف من القوة العظمى التي لا تخيب من قصدتها محاصا وتوجه اليها حثيفا ، ولا يقتط من ناجاها سادقا ولا يحزن من اعاصم بها مؤمنا ذلك اللجوء الى الله تعالى يضاعف الثقة في نفس المؤمن بان له ربا رحبا وهذا الاحساس الذي وضعه النبي (ص) في نفس أبي أمامة كان قريبا بان ينشله من الهم والحزن ويرج به في الحياة وقد امتلأ احساسه املا وثقة وعزما ورغبة في العمل والكفاح واذا كان اطباء النفس يعالجون المرضى بطريق التحليل النفسي فيستعمون الى المرضى وهم يقضون اليهم بحباياهم ويقرون بخطاياهم ، فان الاسلام شرع لمرضى المسلمين التوبة أي الاعتراف بالصالح والاقتراف بالخطايا والعباد المولاه رب العالمين بالخطايا والسيئات ، وثقوث الثالث بعفو الله وكرمه : (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) وقال (ص) ان يغلب عسر يسرين .

والصلاة هي العلاج الناجح وكان (ص) اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة لان فيها مناجاة لله وخشوعا بين يديه وفيها يتخاطب الانسان من الدنيا ويسبح في قبض الاهمي من الصفاء والجلال والجمال يعود بعده مطمئن القلب ساكن النفس ولذلك قال (ص) وجعلت قرة عيني في الصلاة وكان اذا حان وقتها استقبلها بشغف ولهف وكان يقول لبلال أرحنا بها يا بلال .

والقرءات الكريم أمهر الاطباء النفسانيين في علاج الامراض النفسية قال (ص) ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعجب ولا يتسوج فيقوم ولا تنقض عجايبه ولا تخلق من كثرة الرد اتلوه فان الله يؤجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنة أما اني لا اقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .

ذكرى يوم 14 غشت

بيعة اقليم وادي الذهب

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

تحل بعد ايام قليلة ذكرى استكمال وحدة التراب الوطني ذكرى رجوع اقليم وادي الذهب وتقدير البيعة وفروض الطاعة والولاء الى مولانا امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ايده الله ونصره من لدن ابدا (الداخلية) لاعزاز الاشواش لابرار . ان الدنيا كلها كانت تنظر بعين الاعتبار والتقدير الى ذلك الوفد الذي كتب صفحة جديدة مشرقة في تاريخ وحدتنا الوطنية العنبري ذلك الوفد الذي هب اعلان على رؤوس الملأ وعلى سمع الدنيا جمعاء تجديد البيعة لسيد البلاد اعزه الله اذ كان قدومه الى الداخلية لاضفا طابع المشروعية التي اعاد فيها التاريخ نفسه كما كان تجيد تلك الوحدة روحا وشكلا قلبا وقالباً عبيد اذنون بمتقبات على اظهر صعيدا وزاد من عظمة البشري ان تلك البيعة قد نمت في موسم التوحيد شهر رمضان المعظم شهر الانتصار في بدر الكبرى اثنا الخطوات الاولى للدهوة الاسلامية وشهد امتداد انوار ذلك الانتصار الباهر في سينما والجولان ضد العدو الصهيوني الفاشم الذي افلكت منه خرافة (بارليف) والقوة التي لا تقهر ولقد تبين ان في الرباط العاصمة رباط حب خالد بين الملك والشعب والراعي والرعية على مدى الاحقاب والاجيال انه رباط الفتح الخالد الذي توج هامة العروبة والاسلام فشهادة (الزلاقة) وبعدها (وادي المخازن) واخوانهما كلها تدل دلالة قاطعة على انه لا مكان في بلادنا للوثنية والصليب ولكن بلادنا كانت ومازالت وان نزال معقلا من معائل الذود عن بقاء وتوطيد وسلامة الملة السمحاء الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

ان كل حبة من رمل (وادي الذهب) تنضج بالتحبات وتجهز بالسلام من اخوان نحن نعتز بهم ايما اعتزازا فهناك قد نوحده الفرع بأصله وهناك اتصل الحق بالتاريخ وتمانقا بصدق وحرارة وهناك ابن تاشفين ينادي بروحه في زهو وافتخار ويحكى لنا بلسان الحال ملاحم امة ارادت البقاء فاستجاب لها القدر! وهناك مواكب الشهداء تنعم في اعراسها وتعكس انوارها الواجدة على الجباه السمر والوجوه التي تملوها ابهى صور الوفاء بالعهود عهد الفضيلة والعقيدة الراسخة عهد الجواهر القرآني النابع من النبي المدناني سيدنا محمد (ص) اننا امة لا ولن نعيد عن الولاء فنهض قد رضعنا غرام العرش في اشداه امهاتنا ونحن من ذري الضمائر الواجدة الصاحبة نرهد فنعتبر بالوجدان وتبوح منا اشواق الرجوع الى الحمى بمشاعر التوحيد والايما ان صحراؤنا قد التحق بعضهم ببعض وكمل جلوبها شامالها وافضل طابع تتميز به هو الاسلام وما كانت ابدا في ركاب الكفر والكافرين ولا قامت على ضم من لدن الدخلاء الغاصبين المستعمرين انها لم تقبل ذلك الخوان الغادر وام تنخدع بمساومة كهمها كان نوعها ومصدرها وام تقم ادنى وزن للذين ينكرون حقنا ويتآمرون علينا ومن ران على قلوبهم دام الحقد والحسد والظنون السيئة ان الشعب والعرش ملتزمان منسجمان متوحدان في المسعى والمصير في كل نقطة من نقط الوطن الحبيب فهما قد اقتسبا لمجد واحد واعتصما بحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ان الدولة العلوية المجيدة تفتخر من اعماق لاعماق بما اسدى لها البطل الهام جلالة

في المحيط الاسلامي

أخبار الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من قتل 80 جنديا سوفياتيا واصابة 120 في هجوم بالصواريخ شنوه على مستودع لوقود الطائرات في كهلبي اجابي شمال افغانستان في 23 يوليوز الماضي واستمرت النيران مشتعلة في المستودع لمدة 3 ايام .

واعلن رئيس الاتحاد الاسلامي في ولاية شمال افغانستان ان النيران التي اشتعلت في مستودع وقود الطائرات بفعل الصواريخ امتدت الى احد مصانع الذخيرة المجاورة له .

يدخلون في دين الله أفواجا

اعتنق الاسلام ازيد من ألف وخمسمائة شخص بولاية صباح في ماليزيا .

وقد أقام المجلس الاسلامي بالولاية المذكورة احتفالا كبيرا بهذه المناسبة احتفاء بالمسلمين الجدد .

كما أشهر اسلامه بالقاهرة خبر مضخات البنزول الامريكي ريتشارد بريان الذي أسلم على يد شيخ الانهر .

وقد أعرب عن سعادته باعتناق الدين الاسلامي وقال بأنه وجد فيه كل الماني الخالدة التي تتلاءم مع متطلبات العصر .

مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في جاكارتا

وافقت حكومة اندونيسيا على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية بجاكارتا .

وجاءت هذه الموافقة عقب الزيارة القصيرة التي قام بها السيد ياسر عرفات الى اندونيسيا .

وقد أعرب السيد عرفات عن سعادته للدهم المعنوي الذي تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية من اندونيسيا .

الصومال تدعو مواطنيها لتعلم اللغة العربية

اصدر مجلس الوزراء الصومالي عدة قرارات تتعلق بتقوية اللغة العربية على ضوء تقييم للرحلة الثانية لحملة تعليم اللغة العربية وقد تضمنت تلك القرارات ضرورة البدء في اسرع وقت ممكن لاعداد المرحلة الثالثة لحملة تقوية اللغة العربية والاستعداد لها بشكل ارفع مستوى من المرحلة الثانية .

8 ملايين مسلم في الولايات المتحدة

ذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» في تحقيق لها عن الاسلام في الولايات المتحدة ان الدين الاسلامي هو واحد من الديانات الاسرع نموا في القارة الامريكية وان عدد المسلمين الامريكيين يفوق عدد الهنود الحمر والاريكيين من أصل ياباني .

واضافت الصحيفة ان معظم هؤلاء المسلمين يكافحون للاحتفاظ بقيم الاسلام الى جانب التكيف مع الحياة الامريكية وتقدر الاحصاءات عدد المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة ما بين مليونين الى 3 ملايين مسلم .

واكدت الصحيفة انهم ارتفع عدد المسلمين في الولايات المتحدة ازداد وعيهم بانفسهم وتأكيدهم لذانياتهم في المجتمع الامريكي .

حظيرة الاوطان . معناه أن المغرب للعمان . املوك الفضل والجهاد موحد البنين . متين الاركان والاحسان ! فتحن في كفالة وضمانة وأنت (ابن يوسف) و (الحسن) المملوكة الشريفة . نبش في الامان الثاني) في تحقيق الاستقلال والاطمئنان والفوز أعيد بهرشة واستكمال الوحدة الترابية للبلاد حامي الحمى الذي يقوم تعهد يلتقيان ! تلك هي البركة المشهورة حماية الرحمان !

ان رجوع وادي الذهب الى